

عنوان البحث

أثر القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile على نجاح مشاريع القطاع الحكومي: دراسة تطبيقية في مكة المكرمة

إعداد الطالبة/

غفران احمد بخش

الرقم الجامعي /

251002496

إشراف/

د/فايز جراد

د/الفصل عبدالحميد

2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

4	مقدمة.....
6	مشكلة الدراسة:.....
7	أهمية الدراسة:.....
8	أهداف الدراسة:.....
9	تساؤلات الدراسة.....
10	فروض الدراسة:.....
11	الدراسات السابقة:.....
14	المنطلقات النظرية للدراسة:.....
16	المنهجية وطرق البحث:.....
17	أدوات الدراسة :.....
18	حدود الدراسة :.....
19	المراجع:.....

تعد القيادة من العوامل الحيوية في نجاح المشاريع، خاصة في القطاع الحكومي الذي يشهد تغيرات متسارعة وتحديات متنامية في ظل التحول الرقمي والرغبة في تحسين الأداء العام للخدمات. في هذا السياق، برز مفهوم القيادة التحويلية بوصفه أحد أنماط القيادة الأكثر تأثيراً على فعالية الفرق وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، لكونه يركز على تحفيز العاملين، وإلهامهم، وتمكينهم، وخلق رؤية مشتركة تسهم في تعزيز الالتزام الجماعي ورفع مستوى الأداء العام للمؤسسات. ومع التطور المستمر في أدوات وأساليب إدارة المشاريع، أصبحت منهجيات "Agile" أو المنهجيات الرشيقية إطاراً معتمداً لتنفيذ المشاريع بطريقة مرنة، تستجيب للتغيرات، وتضمن مشاركة الأطراف المعنية في كل مراحل التنفيذ، وتحقق القيمة بشكل تدريجي ومستمر.

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بتكامل القيادة التحويلية ومنهجيات Agile في بيئات العمل المعقدة، وخاصة في إدارة المشاريع التي تتطلب تفاعلاً عالياً بين فرق متعددة التخصصات. وقد بينت الأدبيات الحديثة أن هذا التكامل يعزز من نجاح المشاريع، حيث أظهرت دراسة أنصاري وزملاؤه (Ansari et al., 2024) أن القيادة التحويلية تسهم بفعالية في تعزيز أداء الفرق العاملة في المشاريع الرشيقية من خلال دعمهم في بيئة غير ثابتة تتطلب التكيف المستمر والابتكار. وخلصت الدراسة إلى أن القادة الذين يتبعون النمط التحويلي يتمكنون من تهيئة بيئة تنظيمية مرنة تدعم التغيير، وتوفر الإلهام اللازم للفرق لتنفيذ مهامهم بكفاءة في إطار منهجيات Agile.

أثبتت نتائج دراسة أدبيي (Adebiyi, 2023) حول تأثير القيادة التحويلية في بيئات تطوير البرمجيات باستخدام المنهجيات الرشيقية في سويسرا، أن هذا النوع من القيادة يرتبط إيجابياً بتحقيق مخرجات المشاريع وتحقيق رضا العملاء من خلال تسهيل التواصل، وتحفيز الابتكار، وتجاوز العقبات التنظيمية. كما أشارت الدراسة إلى أن التفاعل المستمر بين القادة والفرق الرشيقية يعزز من وضوح الرؤية، ويسرع من اتخاذ القرارات، ويساعد في تقليص معدلات الفشل في تسليم المشاريع.

وفي السياق ذاته، وجد أحمد وزملاؤه (Ahmed, Rehman, & Fazil, 2025) أن القيادة التحويلية تلعب دور الوسيط بين ممارسات الجودة الشاملة ونجاح العقود في إدارة المشاريع، حيث تعزز القيادة الفعالة من تطبيق مفاهيم الجودة والالتزام بمعاييرها، مما ينعكس إيجاباً على رضا أصحاب المصلحة ونجاح مخرجات المشروع. كما أشار بيريرا وزملاؤه (Pereira et al., 2025) في دراستهم إلى أن التفاعل بين القيادة والابتكار يمثل عنصراً حيوياً في تطوير المنتجات في قطاع الرعاية الصحية، وهو ما يمكن تعميمه على القطاع الحكومي أيضاً، الذي يحتاج إلى قيادة تشجع على تبني تقنيات حديثة وتوجيه الموارد نحو تحقيق الأثر المجتمعي المنشود.

وفي السياق المحلي السعودي، بدأت القطاعات الحكومية المختلفة في تبني أساليب إدارية جديدة لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، ومن أبرزها تطبيق مفاهيم القيادة الحديثة ودمج منهجيات Agile ضمن هياكلها الإدارية. حيث تشير دراسة العنزي (Alanazi, 2024) إلى أن القيادة التحويلية في وزارة الرياضة السعودية ساهمت في تحسين الأداء الوظيفي

من خلال تعزيز الروح الجماعية وتحفيز العاملين على الابتكار. وتبرز مدينة مكة المكرمة بوصفها أحد أهم المراكز الإدارية والدينية التي تستقطب مشاريع حكومية ضخمة تتطلب إدارة عالية الكفاءة نظرًا لطبيعتها الخاصة، لا سيما مع المشاريع المرتبطة بتنظيم الحج والعمرة والبنية التحتية المرتبطة بها.

في ضوء ما تقدم، تتضح أهمية البحث الحالي الذي يسعى إلى دراسة أثر القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile على نجاح مشاريع القطاع الحكومي في مدينة مكة المكرمة، باعتبارها منطقة استراتيجية وحيوية على المستويين الديني والاقتصادي. ويهدف البحث إلى الكشف عن مدى فعالية هذه القيادة في تهيئة بيئة تنظيمية مرنة، وتحقيق التكامل بين فرق العمل، وتحسين جودة تنفيذ المشاريع الحكومية. كما يسعى إلى قياس مدى تطبيق منهجيات Agile في المشاريع الحكومية، وتحديد العلاقة التفاعلية بين هذا التطبيق والقيادة التحويلية، وبيان أثر ذلك على مستوى نجاح المشاريع. ومن خلال ذلك، يأمل الباحث في تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لدعم صناع القرار في القطاع الحكومي، وتطوير قدرات القادة على مواجهة التحديات المتغيرة بكفاءة ومرونة عالية، بما يسهم في تعزيز جودة الخدمات وتحقيق تطلعات رؤية المملكة 2030.

مشكلة الدراسة:

رغم التطورات المتسارعة في أساليب إدارة المشاريع الحكومية واعتماد العديد من الجهات على التقنيات الحديثة والمنهجيات الرشيقة (Agile)، لا تزال نسبة كبيرة من هذه المشاريع تواجه تحديات تتعلق بالتنفيذ والجودة وتحقيق الأهداف ضمن الإطار الزمني والموارد المحددة. وفي هذا الإطار، يبرز نمط القيادة التحويلية كأحد العوامل الحاسمة في تجاوز هذه التحديات وتعزيز فرص نجاح المشاريع، من خلال تحفيز العاملين وتوجيههم نحو تحقيق الرؤية التنظيمية بمرونة وكفاءة. وقد أكدت دراسات سابقة العلاقة الإيجابية بين القيادة التحويلية ونجاح المشاريع الرشيقة، حيث أشار أنصاري وزملاؤه (Ansari et al., 2024) إلى أن القادة التحويليين يسهمون في تهيئة بيئة تنظيمية داعمة لثقافة الابتكار والتعاون، وهو ما يعزز من نجاح المشاريع القائمة على منهجيات Agile.

من جهة أخرى، كشفت دراسة أديبي (Adebiyi, 2023) أن القيادة التحويلية تسهم في تحسين تنفيذ المشاريع التقنية من خلال تعزيز التواصل والتمكين، والتقليل من مقاومة التغيير داخل الفرق، مما يدعم تحقيق أهداف المشروع بكفاءة. كما أوضح أحمد وزملاؤه (Ahmed, Rehman, & Fazil, 2025) أن القيادة التحويلية تُعد وسيطاً مهماً بين ممارسات الجودة الشاملة ونجاح العقود، خاصة عندما تتفاعل مع مستوى الرضا الوظيفي، ما يدل على أن القائد يلعب دوراً محورياً في خلق بيئة عمل ناجحة وموجهة نحو النتائج. أما في السياق السعودي، فقد بين العنزي (Alanazi, 2024) أن تطبيق القيادة التحويلية في المؤسسات الحكومية يعزز من أداء الموظفين، ويخلق ديناميكية تنظيمية تشجع على المبادرات وتحسين جودة العمل، وهي عناصر ضرورية لنجاح المشاريع الحكومية. وفي سياق متصل، أوضح علي وزملاؤه (Ali et al., 2024) أن برامج التعليم في إدارة المشاريع في المملكة لا تزال بحاجة إلى تطوير، مما يؤثر على كفاءة القادة في تبني وتطبيق المنهجيات الحديثة، ومنها منهجيات Agile. كما تشير دراسة شاه (Shah, 2024) إلى أن اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الحشود خلال موسمي الحج والعمرة يتطلب نمط قيادة قادر على التكيف وتوجيه الفرق نحو الابتكار، وهو ما يتطلب تبني القيادة التحويلية ضمن الإطار المؤسسي.

رغم هذه المؤشرات، لا تزال هناك فجوة واضحة في التطبيق الفعلي المتكامل بين نمط القيادة التحويلية ومنهجيات Agile في مشاريع القطاع الحكومي، خصوصاً في بيئة ديناميكية واستراتيجية كمكة المكرمة، حيث تتقاطع أبعاد دينية، واقتصادية، وتنموية، وتتطلب مستوى عالٍ من المرونة والفعالية في إدارة المشاريع. ورغم وجود أدلة بحثية دولية على العلاقة بين القيادة التحويلية ونجاح المشاريع الرشيقة، فإن الدراسات المحلية في السياق السعودي، وخصوصاً في مدينة مكة المكرمة، تظل محدودة وغير كافية لفهم هذا التفاعل بصورة معمقة.

إلى أي مدى تؤثر القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile على نجاح مشاريع القطاع الحكومي في مدينة مكة المكرمة؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية

- يساهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتكامل القيادة التحويلية ومنهجيات Agile في سياق المشاريع الحكومية.
- يقدم إطاراً نظرياً لفهم العلاقة بين نمطي القيادة وأساليب إدارة المشاريع الحديثة في البيئات التنظيمية المعقدة.
- يسلط الضوء على فجوة بحثية تتعلق بعدم دراسة هذا التفاعل في السياق المحلي السعودي، وخاصة في مدينة مكة المكرمة.
- يدعم الباحثين في مجالات الإدارة العامة وإدارة المشاريع من خلال توفير نتائج قابلة للبناء عليها في دراسات مستقبلية.
- يدمج بين نظريتين حديثتين في الإدارة (القيادة التحويلية و Agile)، مما يعزز من البحوث متعددة التخصصات في مجال إدارة التغيير والمشاريع.

ثانياً: الأهمية العملية

- يساعد صناع القرار في الجهات الحكومية على تحسين ممارسات القيادة داخل فرق المشاريع من أجل رفع كفاءة التنفيذ.
- يدعم الجهات التنفيذية في تبني منهجيات Agile بطريقة منظمة تتكامل مع أساليب القيادة الفعالة.
- يقدم توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات تدريب وتأهيل القادة الحكوميين.
- يساهم في تعزيز نجاح المشاريع الحكومية، خصوصاً في مدينة مكة المكرمة التي تشهد مشاريع استراتيجية متسارعة.
- يوفر أداة تحليلية يمكن استخدامها لقياس مستوى تبني القيادة التحويلية و Agile وتأثيرهما على مؤشرات نجاح المشاريع.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تبني نمط القيادة التحويلية في مشاريع القطاع الحكومي بمدينة مكة المكرمة.
- قياس مستوى تطبيق منهجيات Agile في إدارة المشاريع الحكومية في مكة المكرمة.
- تحليل العلاقة بين القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile في سياق العمل المؤسسي الحكومي.
- دراسة تأثير كل من القيادة التحويلية ومنهجيات Agile على نجاح المشاريع الحكومية.
- تقديم نموذج مقترح يوضح كيفية التكامل بين القيادة التحويلية ومنهجيات Agile لتحقيق النجاح في المشاريع الحكومية.
- تقديم توصيات عملية للجهات الحكومية لتحسين فعالية القيادة وأساليب إدارة المشاريع بما يتوافق مع متطلبات التحول الوطني ورؤية المملكة 2030.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيس:

إلى أي مدى تؤثر القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile على نجاح مشاريع القطاع الحكومي في مدينة مكة المكرمة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما مدى انتشار وتطبيق نمط القيادة التحويلية في مشاريع القطاع الحكومي بمكة المكرمة؟
- ما مستوى تبني منهجيات Agile في إدارة المشاريع الحكومية في مكة المكرمة؟
- ما العلاقة بين القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile في البيئة الحكومية؟
- كيف يؤثر كل من نمط القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile بشكل فردي على نجاح المشاريع؟
- هل يوجد تأثير مشترك بين القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile على نجاح مشاريع القطاع الحكومي؟
- ما العوامل التنظيمية أو البشرية التي تعزز أو تعيق فعالية هذا التكامل في بيئة العمل الحكومي؟

فروض الدراسة:

الفرض الرئيس:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile على نجاح مشاريع القطاع الحكومي في مدينة مكة المكرمة.

الفروض الفرعية:

- يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لنمط القيادة التحويلية على نجاح مشاريع القطاع الحكومي في مكة المكرمة.
- يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لتبني منهجيات Agile على نجاح مشاريع القطاع الحكومي في مكة المكرمة.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile في بيئة المشاريع الحكومية.
- يساهم التكامل بين القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile في تحسين أداء المشاريع وتحقيق أهدافها ضمن الوقت والميزانية المحددين.

الدراسات السابقة:

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المنطلقات النظرية التي تجمع بين مفاهيم القيادة التحويلية ومنهجيات Agile ، بوصفهما ركيزتين أساسيتين في فهم ديناميكيات نجاح المشاريع في البيئات الحكومية المعقدة. إذ يُنظر إلى القيادة التحويلية على أنها نمط قيادي يقوم على إلهام الأفراد وتحفيزهم وتطوير قدراتهم، بما يمكنهم من تجاوز الأهداف المحددة وتحقيق أداء عالٍ يتجاوز المتوقع. وتعتبر هذه القيادة مناسبة بشكل خاص للبيئات المتغيرة التي تتطلب قدرة على التكيف والتحفيز الجماعي، وهو ما يجعلها متوافقة مع روح منهجيات Agile التي تركز على المرونة، والعمل التعاوني، والتطوير المستمر.

تشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة متينة بين القيادة التحويلية ونجاح المشاريع التي تُدار وفق منهجيات Agile. ففي دراسة أنصاري وزملائه (Ansari, Abouraia, El Morsy, & Thumiki, 2024) ، تم التأكيد على أن القادة التحويليين يساهمون في تعزيز روح الفريق والثقة المتبادلة والتمكين الفردي، وهي عناصر محورية لضمان نجاح المشاريع الرشيقة، التي تتطلب مرونة في اتخاذ القرار واستجابة سريعة للتغيرات. وقد أظهرت الدراسة أن القيادة التحويلية تساهم بشكل كبير في تهيئة بيئة تنظيمية داعمة للابتكار والتفاعل المستمر بين أعضاء الفريق.

كما تدعم نتائج دراسة أدبيي (Adebiyi, 2023) هذه الرؤية، حيث كشفت عن أن القيادة التحويلية تمثل عاملاً حاسماً في إنجاح تطبيق منهجيات Agile في مشاريع تطوير البرمجيات في سويسرا. وأوضحت الدراسة أن القادة الذين يتمتعون برؤية استراتيجية، ويشجعون على المبادرة وتحمل المسؤولية، يمكنهم تقليل مقاومة التغيير وتعزيز كفاءة الفرق العاملة في المشاريع الرشيقة. وهذا يتماشى مع ما أكدته دراسة أحمد وزملائه (Ahmed, Rehman, & Fazil, 2025) ، والتي بينت أن القيادة التحويلية تشكل وسيطاً فعالاً بين ممارسات الجودة الشاملة وتحقيق الأداء التعاقد في المشاريع، خاصة عندما يقترن ذلك برضا الموظفين، مما يشير إلى أهمية البعد الإنساني والتحفيزي في تحسين نتائج المشاريع.

وفي السياق السعودي، تشير دراسة (Alanazi 2024) إلى أن تطبيق القيادة التحويلية داخل وزارة الرياضة أدى إلى تحسين ملحوظ في أداء الموظفين، وزيادة الولاء المؤسسي، ورفع مستوى الرضا الوظيفي، وهي نتائج يمكن أن تكون لها دلالات مهمة في فهم واقع القيادة داخل المؤسسات الحكومية الأخرى، ومنها المشاريع الحكومية في مكة المكرمة. كما يسلط Shah (2024) الضوء على أهمية القيادة الواعية في إدارة الحشود خلال مواسم الحج والعمرة، مؤكداً أن إدخال

التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي يتطلب قيادة تملك القدرة على التوجيه الاستراتيجي والابتكار، وهي من أبرز سمات القيادة التحويلية.

أما من ناحية البنية المعرفية والتعليمية، فقد أوضح علي وزملاؤه (Ali, Alsolamy, Alotaibi, & Dahinine, 2024) أن تعليم إدارة المشاريع في المملكة لا يزال في حاجة إلى تطوير منهجي يعزز من قدرات القادة على تبني المفاهيم المعاصرة، مثل القيادة التحويلية ومنهجيات Agile، وذلك لمواكبة متطلبات رؤية المملكة 2030. وهذا ما يؤكدّه أيضًا Pereira وزملاؤه (2025) الذين ربطوا بين القيادة والابتكار في تطوير المنتجات، مشيرين إلى أن العلاقة بين القائد والفريق هي من أهم محددات النجاح في البيئات التي تعتمد على التفكير الابتكاري، وهو ما ينطبق على المشاريع الحكومية التي تتعامل مع أهداف استراتيجية معقدة.

في ضوء هذه المنطلقات، يتبين أن هناك أساسًا نظريًا راسخًا يربط بين القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile في تحقيق النجاح المؤسسي والمشروع، مما يبرر أهمية دراسة هذه العلاقة في السياق المحلي، وخاصة في مدينة مكة المكرمة التي تمثل بيئة تنظيمية وتنموية فريدة تستدعي البحث والتقييم.

تعليلًا على الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بدراسة أثر القيادة التحويلية على بيئات العمل المختلفة، خاصة في سياق المشاريع التي تعتمد على المنهجيات الرشيقة (Agile). حيث كشفت دراسة (Ansari et al. (2024 عن وجود علاقة إيجابية بين القيادة التحويلية ونجاح المشاريع الرشيقة من خلال تعزيز بيئة التعاون والتحفيز والمرونة. كما أكدت دراسة (Adebiyi (2023 أن هذا النمط من القيادة يساهم في تجاوز العقبات التي تواجه فرق العمل، ويعزز من كفاءتها في تنفيذ المهام في ظل بيئة متغيرة. وتطرقت دراسة (Ahmed et al. (2025 إلى دور القيادة التحويلية بوصفها وسيطًا بين الجودة والنجاح التعاقدية في المشاريع، مشيرة إلى أهمية تفاعلها مع الرضا الوظيفي. أما على المستوى المحلي، فقد تناولت دراسة (Alanazi (2024 أثر القيادة التحويلية في تحسين أداء الموظفين في وزارة الرياضة السعودية، فيما تناولت دراسات أخرى مثل (Shah (2024 و (Ali et al. (2024 قضايا التعليم والابتكار والإدارة التقنية في السياق السعودي، لكنها لم تتناول بشكل مباشر العلاقة بين القيادة التحويلية ومنهجيات Agile في إدارة المشاريع الحكومية.

وعلى الرغم من القيمة العلمية التي قدمتها هذه الدراسات في توضيح دور القيادة التحويلية في بيئات العمل المعاصرة، إلا أن معظمها ركز على القطاع الخاص أو السياقات الأجنبية، كما أن بعض الدراسات اقتصر على قياس القيادة أو منهجيات Agile بشكل منفصل دون دراسة التفاعل بينهما. كذلك، تفتقر الأدبيات إلى دراسات تطبيقية تركز على القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية، وتحديداً في مدينة مكة المكرمة التي تُعد بيئة فريدة من نوعها نظراً لطبيعتها الدينية والتنموية، وما تشهده من مشاريع ضخمة تتطلب قيادة مرنة ومنهجيات تنفيذ فعالة. ومن هنا، تتحدد الفجوة البحثية في غياب دراسة محلية تطبيقية تستكشف أثر القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile بشكل مشترك على نجاح مشاريع القطاع الحكومي في مكة المكرمة، وهي الفجوة التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها.

المنطلقات النظرية للدراسة:

المنطلقات النظرية لهذا البحث تنبع من التفاعل المتزايد بين مفهومي القيادة التحويلية ومنهجيات Agile في سياق إدارة المشاريع، حيث يُعدّ كل منهما من الركائز الأساسية في نجاح المشاريع الحديثة، خصوصًا في بيئات العمل الديناميكية كالقطاع الحكومي. تقوم القيادة التحويلية على أسس التأثير الإيجابي، وتمكين الأفراد، وتحفيزهم نحو تحقيق أداء يتجاوز الأهداف التقليدية، وهي خصائص تلائم طبيعة المنهجيات الرشيقة التي تعتمد على فرق مرنة، واستجابات سريعة للتغير، وانفتاح مستمر على التحسين. وقد أشار Ansari et al (2024) إلى أن القادة الذين يتبعون نمط القيادة التحويلية يساهمون بشكل مباشر في نجاح مشاريع Agile من خلال قدرتهم على تحفيز أعضاء الفريق، وإيجاد بيئة تشجع على التعاون والابتكار، مما ينعكس إيجابًا على جودة تنفيذ المشروع وتحقيق أهدافه.

من جانب آخر، تؤكد دراسة Adebisi (2023) أن العلاقة بين القيادة التحويلية وتطبيق منهجيات Agile ليست فقط علاقة تأثير مباشر، بل تتطلب استعدادًا تنظيميًا واستيعابًا ثقافيًا لطبيعة العمل المرن. وأوضحت الدراسة أن نجاح مشاريع تكنولوجيا المعلومات في سويسرا اعتمد إلى حد كبير على القادة القادرين على توجيه الفرق وتحفيزهم في ظل بيئة متغيرة. هذا التفاعل يقودنا إلى فهم أعمق للدور القيادي كعنصر حاسم في تفعيل منهجيات Agile ضمن الأطر المؤسسية. كذلك، تشير Ahmed, Rehman, & Fazil (2025) إلى أن القيادة التحويلية تمثل متغيرًا وسيطًا في العلاقة بين الجودة الشاملة والنجاح التعاقدى للمشاريع، لا سيما عندما يقترن ذلك بالرضا الوظيفي، ما يعكس أهمية الدور الإنساني والنفسي للقائد في تشكيل بيئة عمل منتجة وفعالة.

وفي السياق السعودي، أظهرت دراسة Alanazi (2024) أن القيادة التحويلية تؤثر بشكل إيجابي وملاموس على أداء الموظفين في وزارة الرياضة، بما يشمل رفع معدلات الالتزام وتحقيق الكفاءة المؤسسية. هذا يشير إلى أهمية استكشاف مدى فعالية القيادة التحويلية في قطاعات حكومية أخرى، خصوصًا في بيئة مشاريع مكة المكرمة. أما Shah (2024)، فقد سلط الضوء على إدارة الحشود خلال موسمي الحج والعمرة، مبررًا أهمية التكنولوجيا والقيادة المستنيرة في التعامل مع التحديات المعقدة، مما يعكس ضرورة وجود قيادة قادرة على التكيف والاستجابة الذكية للمواقف الطارئة. وفي السياق ذاته، يرى Ali et al (2024) أن تعليم إدارة المشاريع في المملكة بحاجة إلى تعزيز المهارات القيادية الحديثة، بما في ذلك قيادة التغيير والتحول الرقمي، لضمان جاهزية الكوادر للتعامل مع متطلبات مشاريع الرؤية الوطنية.

تبيّن دراسة Pereira et al (2025) أن الابتكار داخل المشاريع، لا سيما في قطاعات التقنية والصحة، يرتبط بشدة بكفاءة القيادة التحويلية، وهو ما ينسحب على السياقات الحكومية التي تتطلب دمجًا بين الرؤية الاستراتيجية والتنفيذ المرن. لذلك، يشكل هذا البحث محاولة لتوظيف هذه الأسس النظرية في دراسة ميدانية تستهدف القطاع الحكومي بمكة المكرمة، مستندًا إلى نماذج عالمية ومحلية تسعى لفهم كيف يمكن للقيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile أن يعززا معًا فرص نجاح المشاريع الحكومية.

المنهجية وطرق البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب في دراسة العلاقة بين متغيرات محددة) القيادة التحويلية، منهجيات Agile ، نجاح المشاريع الحكومية.(سيتم استخدام الأسلوب الكمي من خلال توزيع استبيان مغلق على عينة من العاملين في مشاريع القطاع الحكومي بمدينة مكة المكرمة. كما سيجري تحليل البيانات باستخدام أدوات التحليل الإحصائي مثل SPSS لاختبار الفرضيات وتفسير العلاقات بين المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين في إدارات المشاريع والقيادة في الجهات الحكومية بمدينة مكة المكرمة يبلغ عددهم 100 مشارك ، والذين لهم دور مباشر في تخطيط وتنفيذ ومتابعة المشاريع الحكومية. يشمل ذلك مديري المشاريع، والمشرفين، والقيادات الإدارية المعنية بتطبيق منهجيات إدارة المشاريع.

أدوات الدراسة :

تُعد أداة الاستبيان الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها هذا البحث في جمع البيانات الميدانية من أفراد العينة، نظراً لما توفره من إمكانية قياس الاتجاهات والآراء بطريقة كمية منظمة. ويتألف الاستبيان من ثلاثة محاور رئيسية تعكس أبعاد الدراسة. يتناول المحور الأول مدى تطبيق القيادة التحويلية في بيئة مشاريع القطاع الحكومي، وذلك باستخدام مقياس Likert الخماسي لقياس مستويات التفاعل القيادي مثل التأثير المثالي، والتحفيز الإلهامي، والتعامل الفردي، والاستثارة الفكرية. أما المحور الثاني فيركز على مدى تطبيق منهجيات Agile في إدارة المشاريع، من خلال قياس عناصر مثل التخطيط المرن، التعاون بين الفرق، وتكرار الإنجاز المرحلي. بينما يهدف المحور الثالث إلى قياس مؤشرات نجاح المشاريع، ويتضمن تقييماً لمدى الالتزام بالجدول الزمني، وجودة النتائج، وتحقيق الأهداف، ورضا المستفيدين. وقد تم بناء فقرات هذا الاستبيان بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة (Ansari et al. (2024، و (Adebiyi (2023، و (Ahmed et al. (2025، و (Alanazi (2024، مما يضمن اتساق الأداة مع الأطر النظرية المعتمدة، ويدعم صدقها في قياس متغيرات البحث بدقة.

حدود الدراسة :

تخضع هذه الدراسة لعدد من الحدود التي يجب مراعاتها عند تعميم النتائج، وتشمل:

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تغطي الدراسة النصف الثاني من عام 2025 كمجال زمني لجمع البيانات وتحليلها.
- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على قياس أثر القيادة التحويلية وتبني منهجيات Agile فقط دون التطرق إلى أنماط قيادية أو منهجيات إدارية أخرى.
- الحدود البشرية: تقتصر عينة الدراسة على العاملين في مشاريع القطاع الحكومي، ولا تشمل القطاع الخاص أو القطاعات غير الربحية.

- Ahmed, N., Rehman, A., & Fazil, S. (2025). The impact of total quality management practices on project contract with the mediating role of transformational leadership and the moderating role of job satisfaction. *Journal of Management & Social Science*, 2(2), 50–85.
- Alanazi, F. (2024). *The impact of transformational leadership on employee performance: A field study in the Ministry of Sports in Saudi Arabia* (Doctoral dissertation, University of Baltimore).
- Adebiyi, O. M. (2023). *The impact of transformational leadership on agile development approach for delivery realization of IT-projects in Switzerland* (Doctoral dissertation, University of Applied Sciences).
- Ali, J., Qabil Alsolamy, M., Alotaibi, M. S., & Dahinine, B. (2024). Project management education in the Kingdom of Saudi Arabia: A multi-method approach. *Journal of International Education in Business*, 17(3), 485–506.
- Ansari, M. S. A., Abouraia, M., El Morsy, R., & Thumiki, V. R. R. (2024). Influence of transformational and transactional leadership on agile project success. *Project Leadership and Society*, 5, 100136.
- Nematpour, M., Khodadadi, M., Azimi, A., & Mohammadkazemi, R. (2025). IoT-driven smart solutions: Transforming urban tourism destinations. *Journal of Hospitality and Tourism Insights*.
- Pereira, D., Valada, M. P., Marcao, R., Santos, V. R., Monteiro, S., & Dhar, B. K. (2025). The interplay of leadership and innovation in medical device development. In *Strategic management, regulatory challenges, and global governance of MedTech* (pp. 253–284). Springer.
- Shah, A. A. (2024). Enhancing Hajj and Umrah rituals and crowd management through AI technologies.

Midocean University

College of Management

Department of : Project Management



Title in English

The impact of transformational leadership and the adoption of Agile methodologies on the success of government sector projects: An applied study in Mecca.

Prepared by:

Ghofran Ahmed Bakhsh

University ID :

251002496

Supervised by:

Dr. Faiz Jarad

Dr. Al-Faisal Abdulhamid

Year:2024